[85] من ترجمة الحاكم: ومن المناسب أن نذكر هنا بعض الثناء والمدح الوارد في حق الحاكم النيسابوري من أعلام أهل السنة: 1 - ابن خلكان: " أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن البيع، امام أهل الحديث في عصره، و المؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الى مثلها، كان عالما عارفا واسع العلم، تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلو كي الفقيه الشافعي، ثم طلب الحديث وغلب عليه، فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة، فان معجم شيوخه يقرب من ألفي رجل، حتى روى عمن عاش بعده، لسعة روايته وكثرة شيوخه، وصنف في علومه ما يبلغ ألفا وخمسمائة جزء، منها الصحيحان، وأما ما تفرد باخراجه فمعرفة الحديث، وتاريخ علماء نيسابور، والمدخل الى علم لصحيح، والمستدرك على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين. وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة 321 بنيسابور. وتوفي بها يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة 405 " (1). 2 - الشيخ عبد الحق الدهلوى: " كان فريد عصره ووحيد وقته خاصة في علوم الحديث، وروي عنه الدارقطني ومحمد بن أبي الفوارس، وكان ثقة " (2). 3 - الرازي: " وأما المتأخرون من المحدثين فأكثرهم علما وأقواهم قوة وأشدهم تحقيقا في علم الحديث هؤلاء وهم: أبو الحسن الدارقطني والحاكم

_____ (1) وفيات الاعيان 3 / 408 باختصار. (2) رجال المشكاة لعبد الحق الدهلوى. _____